

٤٤١- تفسير القرآن | سورة الأنعام | ٢٢/٠١/٢٠١٣٤١ | يوم

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثاني والعشرون من
شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:19](#)

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم سورة بين ايدينا هي سورة الانعام نأخذ ايات منها نتلوها ونبين معانيها ونتدبر ما فيها من توجيهات
ربانية ونستجيب ونتعلم الاية التي بين ايدينا هي الاية الثالثة والاربعون - [00:00:35](#)

بعد المئة من السورة من سورة الانعام وهي قول الله سبحانه وتعالى ثمانية ازواج من الضحن اثنى ومن المعز اثنين هذه الاية وما
بعدها هي في مناقشة المشركين المشركون شيئاً من بهيمة الانعام وحرموا شيئاً من الزروع - [00:01:03](#)

وقالوا هذا حرام وهذا حرام امور ورثوها عن ابائهم. لا دليل عليهم لا دليل لهم فيها ولا نص ولا وحي ولا اي شيء. انما تبعوا ما كان
عليه اباء والله سبحانه وتعالى من على عباده - [00:01:31](#)

وامتن عليهم وانعم عليهم بالزروع والثمار وبهيمة الانعام وبين انها حلال ولا يمكن ان تحرم الا بالدليل ولذلك بدأت الآيات نقاشهم
بالدليل العقلي فقال الله سبحانه وتعالى بهيمة الانعام لا تخرج - [00:01:51](#)

من ان تكون ثمانية اصناف لا يمكن ان تكون تسعه ولا يمكن ان تكون سبعة هي ثمانية ما هي الثمانية؟ لما قال الله عز وجل ثمانية
ازواج والزوج بمعنى ما يقابل شيء الزوج - [00:02:18](#)

ضد الفرض والزوج ما يكون له مقابل الذكر من بهيمة الانعام يسميه زوج والانثى زوج لانهم يتزاوجون وكل ما كل شيء يتزاوج يسمى
زوج وقال الله سبحانه وتعالى ان ثمانية ازواج يقول - [00:02:36](#)

بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم هذه الغنم بنوعين الضحن والمعصي اصبحت عندنا اربعة هذى الاربعة ذكور واناث اصبح ثمانية مئة
ثمانية ما يأخذ ما تزيد ولا تنقص طيب يقول ثمانية ازواج ثم قال من الضأن - [00:02:56](#)

من الضأن اثنين يعني ذكر وانثى والضأن معروف الذي له صور من من الغنم هذا يسمى الضهر يقول الضعن ذكر وانثى قال ومن المعز
اثنين والمعز معروف من الغنم ما له شعر - [00:03:18](#)

يقول المعز ذكر وانثى اصبح المجموع طيب والله عز وجل فيه قل لهم وناقشهم الذكرین حرم يقول هل ذكر الضأن وذكر المعز
حرام ولا انثى الانثى الضأن وانثى المعز حرام - [00:03:36](#)

اخبروني يقول اما اشتملت عليه ارحام الانثيين؟ يقول ام يعني ما تشتمل عليه الارحام التي تحمل التي تحمل من المعز او من الضأن
اذا حمل حملت واصبح في بطنها الجنين - [00:04:02](#)

هل هذا الجنين حرام؟ انتم تحرمون الان ايها المشركون اعطوني خبر اشتملت عليه الحامض الانثى قال الله عز وجل نبيئوني بعلم ان
كتتم صادقين اعطوني علم هذه الان عندكم ممحصورة اعطوني علم. عندكم علم؟ ما عندهم علم - [00:04:21](#)

ولا عندهم دليل وانما يتبعون ابائهم ثم ناقشهم في الابل والبقر ومن الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر اثنين ذكر وانثى ثم قال قال

الذكرين حرما ام الانثيين؟ هل الله حرم - 00:04:41

ذكرین الذکور ولا الاناث اما اشتملت عليه ارحام الانثیین ما في بطون الانثیین. من من الحمل اعطونی الدلیل ما في دلیل عندهم لا بعقلی ولا نقدی. فقال الله عز وجل - 00:05:06

اخبروني ان كنتم شهداء؟ هل كنتم حاضرين اذ وصاكم الله بهذا اوحى اليكم ووصاكم بوصية وقال هذا حرام وان هذا حلال هل هل
انتم كنتم مشاهدين وحاضرين؟ اذ وصاكم الله بهذا - 00:05:22

الله من تلقائي النفس - 00:05:39

قل فمن اظلم اي لا احد اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم يقول لي ظل الناس بغيرهم. يقول يقول هذا حلال وهذا حرام ويضل الناس ما عنده علم بغير علم - 00:06:07

قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين لان هذا ظلم. والله لا يهدينا ولا يدخلهم على الخير اذا هم على ما هم عليه لما انتهت مناقشتهم وما في دليل ولا عندهم اي نقاش ولا رد تبين ان كل ما هم عليه باطل وافتراء وكذب على الله - 00:06:24

الآن يبين لك الله عز وجل ما هو المحرم في بحث الانعام يقول الله سبحانه وتعالى قل يا محمد شف كلمة قل تتكرر معناها لأن القضية قضية نقاش ومحاورة قل لا اجد فيما اوحى اليك يقول ما اجد فيما اوحى اليك انا عندي وحى يأتييني من السماء -

00:06:49

ماتت بهيمة الانعام حتف انفسها 00:07:13

من غير من غير زكاة فهذه محرمة حرمتها الله والله قال في مواضع أخرى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخره وقال هنا الا ان يكون ميتا اذا ماتت بهيمة الانعام - 00:07:30

من غير تذكرة وهذه محظوظة حرمتها الله بما فيها من الاضرار على الانسان اضرار عنيفة واستثنى الشرع شيئاً من الميتة ما هما السمك هو الجراد وهذا لا يذكر اذا وجدت سمكة ميتة وخذها - 00:07:48

والجراد خذ هذا لا يذكر وهذا مستثنى من الميتة. أما بقية بقية بهيمة الانعام حتى السيول حتى السيول الصيف كالحمام وغيره. اذا كان ميتا لا الانعام البقر والابيل والغنم اذا كان ميتا لا يجوز اكله محرم. طيب قال الا ان يكون ميتة - 12:08:00

او دما مسفوحا قدام المسفوح الدم الذي يخرج عند التذكية عند قطع الحلقوم والودجين يندفع الذنب بقوة. هذا نسميه الدم المسفوح هذا الدم المسفوح هو المحرم وفي نفس الوقت هو نجس. لو اصاب بذنك او اصاب ثيابك يجب غسله - 00:08:39

هذا نجس وهو محرم لا يجوز اما الدم الذي يكون في العروق في بهيمة الانعام بعد الذبح في العروق ويكون بين اللحم والشحم هذا لا يضر هذا يعني لا يدخل في المحرم - 00:09:06

ايضا الدم مثل الذي اباحه الشرع مثل الكبد والطحال هذى دم ومع ذلك اجاز اثنان طيب الدم محرم سواء الذي يخرج عند التدكية او الذي قد يكون الانسان يفسد عرق من بهيمة الانعام. كان اهل الجاهلية يأتون الى الابل - 00:09:26

ويفسد عرق منها ثم يشرب الدم ثم يغلقه هذا الحرام لا يجوز طيب قال او دما مسفوحا ثم قال او لحن خنزير الخنزير
00:09:53 - وجده - وشحمة لحمه كل محرم

كل ما فيه وعظامه كله محروم لما فيه من الاضرار وانما خص هنا اللحن لماذا لانه في سياق الالكل ويدخل في ذلك جميع الاجزاء
الخنزير قال الله عز وجل فانه نجس اي خنزير - 10:14:00

او الميّة والدم المسفوح كلّ ثلاثة رجس. يعني انه قذر وضار اذا تناوله الانسان يضره قال او فسقا اهل لغير الله به. يقول اذا ذبحت الذبيحة من بهيمة الانعام واهل يعني غير اسم الله عليه. اهل - 00:10:35

لغير الله به. كأن يقول باسم فلان او باسم مثلا اللات والعزى او باسم المسيح او باسم كذا هذه محمرة خلاص اذا ذكر عليها اسم غير الله عند الذبح كما يسمعه اهل الجاهلية هذه محمرة - [00:10:59](#)

اذا المحمرات في الاية اربعة الميطة والدم المسفوح والذى يذبح ويذكر عليه غير اسم الله فهذه محمرة وما سواها فانه جائز الا ما دل الدليل من الادلة الاخرى مثل ما جاء في سورة - [00:11:20](#)

المائدة لان سورة المائدة نزلت متأخرة الميطة والدم ولحم الخنزير وما اذل لغير الله به والمنخنة والموقدة والمردية والنتيحة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرم لحوم الحمر الأهلية - [00:11:42](#)

وحرم كل ذي كل ذي نات من السباع وكل ذي مخزى ابن الطيب هذه امور جاءت بعد لكن في نقاش المشركين هذه المحمرة طيب قال الله عز وجل برحمته ولطفه بعباده قال فمن الضر - [00:11:59](#)

غير باق ولا عاد. لو ان الانسان اضطر دفعته الضرورة يعني خشي على نفسه ان يموت واراد ان يأكل من هذه من الميطة او من او الدم المسفوح او لحم الخنزير او ما اهل لغير الله به - [00:12:17](#)

فان الله قد اباح له قدر الضرورة زمن اكتوبر في مخصوصة غير متجانب لاثمه لا بأس يأكل بقدر الحاجة بما يشد الرمق فقط اذا خشي على نفسه الموت قال فمن اضطر غير باع يعني غير قاصد اكلا - [00:12:34](#)

ولا عاد غير متعد او يأخذ شيء معه او يزيد عن الشبع فان الله فان ربك غفور رحيم اذا اضطر الانسان فان الضرورة تبيح المحظور الضرورات تبيح المحظورات والمضرور - [00:12:55](#)

له حكم له حكم خاص طيب لما بين الله سبحانه وتعالى ان البهيمة الانعام مباحة كلها وما والمحرم هو ما ذكره الله هنا من ايات جاء ذكر ما حرم الله على اليهود - [00:13:14](#)

يعني كأنه رد على المشركين الذين يقولون هذا حرام وهذا كلام يقول الله ما حرم عليكم. الله حرم على اليهود؟ نعم. اسمع ماذا حرم الله عز اليهود قال الله عز وجل - [00:13:30](#)

وعلى الذين هادوا على الذين هادوا اليهود حرمنا الان جاء النص الان جاء القرآن اخبرنا حرمنا كل ذي ظفر اليهود يقولون كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه - [00:13:44](#)

فقط اكذبهم الله قال لا نحن حرمونا عليكم اشياء بسبب ذنوبكم وبسبب فسقكم. اسمع بالذى حرم الله عليه وقد حرمنا كل ذي ظهر كل ذي ظهر يعني مثل الابل الابل ليس منفرد الاصابع - [00:14:07](#)

في قدميه ليس منفرد الاصابع له خف فهذا حرم علينا الابل محرم عليهم. ومثل البطن والوز ونحوه كل ما هو والنعام كن هو كل ما هو غير مفرج الاصابع يدخل في قوله كل ذي ظهر - [00:14:30](#)

والله حرم عليها هذه واما البقر والغنم فان الله قال فيه ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما حرم الشحوم الخالصة كالعلية ونحل هذه محمرة علينا محمرة في البقر والغنم الغنم على اليهود خاصة - [00:14:50](#)

قال الا ما حملت ظهورهما التي تحمل الظهور يختلط باللحم كما قال هنا قال الا ما حملت امورهما او الحوايا اذا الاشياء الشحوم تحمل على الظهور تكون على الظهور هذى اباحها الله لنا - [00:15:11](#)

او الحوايا وهي الامعاء والمصاريف هذه اذا اخترق بها الشحوم يجوز اكلها حتى لليهود قال او ما اختلط بعظام يعني الشحوم اذا اختلط بعظام فان هذا مستثنى لهم. اما الشحوم الخالصة - [00:15:29](#)

والابل والذى ليس منفرد الاصابع هذا كله محرم على العبود. لماذا حرم على اليهود؟ قال الله ذلك التحرير جزيناهم بغيهم. اي بظلمهم واعتداءهم. قل جزيناهم حرمنا عليهم بانهم ظلموا واعتدوا - [00:15:51](#)

وانا لصادقون فيما نخبرك يا محمد صادقون فان كذبوك فان كلموك قالوا هذا كذب فماذا ترد عليه؟ قال فقل ربكم ذو رحمة واسنى يعني الله ذو رحمة حيث حرم عليهم اشياء قليلة - [00:16:12](#)

على الاشياء قليلة ورحمته واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. ولذا اراد الله ان ينتقم فلا يرد بأسه وعقوبته عن القوم

ال مجرمين. الله يستطيع الله قادر ولا يمنعه شيء ان ينزل عقوبات لكل من تمرد على شرعه وفسق واليهود لما حرم الله عليه الشيطان

- 00:16:31

انه تحايلوا على الله فجاءوا الى الشحوم واذابوها لما اذابوها اصبحت فهذا الديون بدأوا يأخذونه ويبيننا يعني حرم الله عليهم وتحايلوا على الله الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم كما في حديث جابر قال لعنة الله على اليهود لعنة الله على اليهود لما حرم الله عليهم الشعوب - 00:16:57

اذابوها وباعوها فتحايل يأتي على شرع الله لا يجوز لا يجوز طيب يقول المشركون المشركون لما ناقشهم النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد وعبادة الله احتاجوا بالقدر. قالوا هذا شيء قدره الله علينا - 00:17:29

يقول سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباء معاشركم ايضا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابنا ولا حرمانا من شيء يقول نحن ما حرم من عندنا - 00:17:52

وانا مشرك الا لان الله اراد اشاء الله ولا حرمانا من شيء هذا احتاج منهم بالقدر والاحتاج بالقدر في المصائب هذا جائز لكن في

المعايب في الذنوب والمعاصي يأتيك شخص لا يصلني فيقول الله قدر علي اني ما اصلي - 00:18:08

هذا الكلام غير مقبول غير صحيح عرفت ان الله قدر عليك الله سبحانه وتعالى قدر المقادير والله سبحانه وتعالى له مشيئة وله ارادة. ارادة شرعية وارادة كونية الارادة الشرعية لا الله يريد الشيء ويرضى عنه. اما الارادة الكونية فانه يريد ويرضى عنه - 00:18:33

وقد لا يرضى عنك لا يرضى عنه ولا يحب. فاحتاجهم بان هذه لو شاء الله هذه ارادة ارادة كونية ما يقبل من كلام ولا ومنشئة كونية لا يقبل منه. والله سبحانه وتعالى اعطى كل انسان قدرته. واعطاه مشيئة - 00:18:57

ما تشاوون الا ان يشاء الله. قال الله عز وجل فاما من اعطى وانتقى وصدق بالحسنى فسيسره. فانت اذا بحثت عن الخير واذا سلكت طريق الشر ايضا الله عز وجل - 00:19:18

تركت انت وشأنك في طريق الشر. فسيسره للعسر. العسر احتاجهم بهذا هذا غير مقبول ولذلك رد الله عليهم ويقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباءنا ولا حرمانا من شيء - 00:19:33

قال الله الله مهددا لهم كذلك كذب الذين من قبله. هذا كذب. وكذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسمهم. يقول الامم الماضية بعدت مثل فعلكم واحتاجوا قال لو شاء الله ما اشركنا والله عز وجل انزل بهم العقوبات كذلك كذب الذين من قبلهم والنتيجة مع مين؟ قال - 00:19:49

حتى ذاقوا حتى ذاقوا بأمسنا حتى ذاقوا بأمسا اي حتى نزلت بهم العقوبة قل هل عندكم من علم هتخرجوننا؟ عندكم علم؟ بهذا الكلام؟ تقولون لو شاء الله ما اشركنا؟ هل عندكم العلم فتخرجونه لنا - 00:20:13

او تتبعون الاهواء قال ان تتبعون عند الظن الضن والهوى فقط. والتحرص ولذلك قال وان انت الا تخرسون يعني تكذبون وتضللون الظنون السيئة وتقولون ان الله امرنا والله لم يأمركم - 00:20:33

قال الله عز وجل قل فللها الحجة البالغة الحجة البالغة والمحجة والدليل لله سبحانه وتعالى وهو الذي اقام الشرع وهو الذي امر اما انت تقولون لو شاء الله او تقولون هذا حلال وهذا حرام هذا كله - 00:20:54

لا يقبل فللها حجة بالغة. قال فلو شاء لهداكم اجمعين. لو اراد الله هدايتكم اذا هداكم اجمعين ولكن الله سبحانه وتعالى اعطاكم اعطاكم الاختيار اعطاكم القدرة واعطاكم العقل واعطاكم السمع والبصر وتحتار انت طريق الخير وتسلقه - 00:21:11

والله والله يهديك اذا سلكته ويعينك وتحتار طريق الشر وتسلك طريق الشيطان والشر. والله يتخلى عنك ويطردك على ما انت عنه عليه. ولو شاء الله لهداكم اجمعين قال الله عز وجل قل لهم هلموا شهداءكم - 00:21:32

اين شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا لما تقولون هذه البهيمة حرام وain شهداءكم؟ اعطوني شهداءكم ان الله حرم هذا فان شهدوا قال لو اتوا الشهداء على فرض انهم شهدوا - 00:21:50

فلا تشهد معهم لأن هذه شهادة كذب على الله. ولا تكن معها ولا تشهد معهم ولا تتبع اهواء وشهوات لا تتبع اهواء الذين
كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة قل هذا - [00:22:06](#)

واهواء واراء لا دليل عليها هذه لا يقولها الا الذين يكذبون بآيات الله. والذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يصدقون بها وهم بربهم يغدرلون
عن طاعتي ويشركون معه غيره ويشركون معه غيره - [00:22:23](#)

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحابه اجمعين - [00:22:42](#)